

الأنوار العلوية

[467] انك لمقتول بعدي وان رأسك لمنقول وهو أول رأس ينقل في الاسلام وويل لقاتلك
اما انك لا تنزل بقوم إلا أسلموك برمتك إلا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الأزدي فانهم
لن يسلموك ولن يخذلوك، قال فواي ما مضت الأيام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية
في الأحياء خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فأسلموه، فقتل وحمل رأسه من
العراق الى معاوية، وهو أول رأس حمل في الاسلام من بلد الى بلد. وكان عمرو بن الحمق في
جملة من دخل على عثمان يوم الدار. قال المسعودي: وقد قيل ان عمرو بن الحمق طعن عثمان
بسهم تسع طعنات. (حجر بن عدي): كان من أبر أصحاب أمير المؤمنين " ع " وكان ذا علم
وحلم وشجاعة وكرم وفصاحة، أخبره أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يجري عليه بعده من
القتل. قال المسعودي في تاريخه " مروج الذهب " : وفي سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية حجر بن
عدي الكندي، وهو أول من قتل صبورا في الاسلام، حمله زياد من الكوفة ومعه تسعة نفر من
أصحابه من أهل الكوفة وأربعة من غيرها فلما صاروا على أميال من الكوفة يراد به دمشق
أنشأت ابنته تقول ولا عقب له من غيرها: ترفع أيها القمر المنير * * لعلك أن ترى حجرا
يسير يسير الى معاوية بن حرب * * ليقتله كذا زعم الأمير ويصلبه على بابي دمشق * * وتأكل
من محاسنه النسور تخيرت الخبائر بعد حجر * * وطاب لها الخورنق والسدير ألا يا حجر حجر
بني عدي * * تلقى السلامة والسرور اخاف عليك ما ارى عليا * * وشيخا في دمشق له زئير
ألا ياليت حجرا مات موتا * * ولم ينحر كما نحر البعير فان تهلك فكل عميد قوم * * الى
هلك من الدنيا يصير ولما صار الى مرج عذراء على اثني عشر ميلا من دمشق تقدم البريد
بأخبارهم الى معاوية فبعث برجل اعور، فلما اشرف على حجر وأصحابه قال رجل منهم
